

الأمثال في القرآن الكريم

(170) سورة إبراهيم 25 التمثيل الخامس والعشرون (وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ
يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ
قَرِيبٍ نُّجِيبُ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ
مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ * وَسَكَدَتْكُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ
* وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ
لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ). (1) تفسير الآيات إنَّ الآية تمثل حال قوم شاهدوا نزول جزء من
العذاب والبلاء فعادوا يظهرن الندم على أعمالهم البغيضة ويطلبون المهاد حتى يتلافوا ما
فاتهم من الإيمان والعمل الصالح، كما يحكي عنه سبحانه، ويقول: (وأنذر الناس يوم يأتيهم
العذاب) أي مشاهدة نزول العذاب في الدنيا بشهادة استمهادهم، كما في قوله تعالى:
(فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَ نَتَّبِعِ الرسل). فيرد
دعوتهم بأنَّ هذا الطلب ليس طلباً صادقاً وإنَّما ألجأهم إليه روية _____ 1 -
إبراهيم:44-46.